Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وما خُيِّرَ بين أمرين قط إلا اختار أيسرهما ، إلا أن يكون فيه إثم أو قطيعة رحم(١) .

(٣) بالأطفال

١ ـ كان يداعب الأطفال ، ويجلسهم فى حِجْره ، وكان يَصُفُّ عبد الله وعبيد الله وغيرهما من أولاد عمه العباس ، ويقول : من سبق إلىَّ فله كذا ، فيستبقون إليه ، فيقعدون على صدره ، فيقبلهم ، ويلتزمهم(٢)

٢ ـ لما قتل جعفر بن أبى طالب فى غزوة مُؤْتَةَ حزن النبى ، وأسرع إلى دار جعفر ، فدخل على زوجته أسماء بنت عُمَيْس ، فوجدها قد عجنت عجينها ، وغسلت بنيها ، ونظفتهم ودهنتهم ، فقال لها : ائتينى ببنى جعفر .

فلما أتته بهم تشممهم وذَرَفَتْ عيناه ، فقالت أسماء فى لهفة وقد أدركت ما أصابها : يا رسول الله ، بأبى أنت وأمى ، ما يبكيك؟ أبلغك عن جعفر وأصحابه شىء ؟ قال : نعم ، أصيبوا هذا اليوم ، وانهمر الدمع من عينيه .

فجعلت أسماء تصيح ، حتى اجتمع النساء إليها .

وخرج النبى إلى أهله ، فقال : لا تغفلوا عن آل جعفر ، واصنعوا لهم طعاماً ، فإنهم قد شغلوا بأمر صاحبهم(٣) .

٣ ـ رأى ابنة مولاه زيد مقبلة ، فربَتَ على كتفيها ، وبكى ،

---

(١) الاحياء٢/٣٢١

(٢) السيرة الحلبية ٣/٣٧٧

(٣) سيرة ابن هشام ٤/٢٢